[176] لما بين يدي من التوراة ومبشرا " برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين * ومن أظلم ممن افترى على ا الكذب وهو يدعى إلى الاسلام وا لا يهدي القوم الظالمين 6 و 7. تفسير: قال الطبرسي رحمه ا في قوله تعالى: (ولما جاءهم كتاب من عند ا): قال ابن عباس: كانت اليهود (يستفتحون) أي يستنصرون على الاوس والخزرج برسول ا صلى ا عليه وآله قبل مبعثه، فلما بعثه ا من العرب ولم يكن من بني إسرائيل كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولونه فيه، فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء بن معرور: يا معشر اليهود اتقوا ا وأسلموا، فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل الشرك وتصفونه وتذكرون أنه مبعوث، فقال سلام بن مشكم (1) أخو بني النضير: ما جاءنا بشئ نعرفه، وما هو بالذي كنا نذكر لكم، فأنزل ا تعالى هذه الاية (2). وفي قوله: (مصدق لما معهم): مصدق لكتبهم من التوراة والانجيل، لأنه جاء على الصفة التي تقدم بها البشارة (3). وفي قوله: (وإذ أخذ ا ميثاق النبيين): روي عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس وقتادة أن ا تعالى أخذ الميثاق على الانبياء قبل نبينا أن يخبروا اممهم بمبعثه ونعته، ويبشروهم، به، ويأمروهم بتصديقه، وقال طاؤوس: أخذ ا الميثاق على الانبياء على الاول والاخر، فأخذ ميثاق الاول بما جاء (4) به الاخر. وقال الصادق عليه السلام: تقديره وإذ أخذ ا ميثاق امم النبين بتصديق نبيها، و العمل بما جاءهم به، وإنهم خالفوه بعد ما جاء وما وفوا به، وتركوا كثيرا " من شرائعه، وحرفوا كثيرا " منها. والاصر: العهد (5). وفي قوله تعالى: (وإذ أخذ ا ميثاق الذين اوتوا الكتاب) قيل: أراد به اليهود،

_____ (1) في المصدر: سلام بن مسلم. (2) مجمع البيان 1: 158. (3) مجمع البيان 1: 169 وفيه تقدمت بها البشارة. (4) في المصدر: لتؤمنن بما جاء به الاخر. (5) مجمع البيان 2: 68. (*)

_____